

الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي ومنهجه في العقيدة (دراسة تحليلية)

Sheikh Muhammad Idris Al-Kandhlawi and his method of belief



*منير أحمد

**الدكتور محمد عارف

Abstract:

Molana Muhammad Idrees Al-Kandhlvi was a great Muslim scholar of his time in sub-continent he born in a very well-known Village of India named Bhopal, near to Kandhla City, He was a multidimensional personality of his time, being a great Muslim scholar has respected all sects of Muslim. As a Muslim Scholar he wrote the books in Arabic, Persian, and Urdu in several fields of Islamic sciences by adopting a unique methodology in his writings.

He has spent his whole life in quenching the moral and spiritual thirst of the sub-continent of his era on one hand, and preaching the message of Islam on other hand.

This paper is focusing on his personal life, methodology adapted by him in order to prove and defend the Islam and its beliefs and his point of view towards Muslim and non-Muslim creeds, I tried to discuss it in order to bring forth his life sketch and academic contributions before the scholars and researcher of Islamic Sciences.

Key Words: Scholar, sub-continent, Islamic Sciences, mythology, moral and spiritual thirst, academic efforts, Scholars, beliefs, creed.

المقدمة:

إن الحمد لله؛ نحمده ونستعينه ونستعديه، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل الله فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله، وأن محمداً عبده ورسوله، صلى الله وسلم وبارك عليه وعلى آله وصحبه أجمعين والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن البحث في جهود العلماء القدماء والمعاصرين في خدمة العقيدة الإسلامية جانب مهم من جوانب الدراسات العقدية، خاصة حين نلاحظ أن هذه الجهود بدأت بحوثاً ودراسات للرد على الآراء المناهضة للعقيدة الإسلامية، ثم تطورت بعد هذا تطوراً كبيراً، واتسعت بحجم اتساع الوجود الإسلامي في العالم على تتابع القرون، وكان لعلماء شبه القارة الهندية جهودهم الكثيرة في هذا الجانب مما يستحق العناية والدراسة العلمية.

ومن العلماء المذكورين في هذا المجال في شبه القارة العالم المعروف الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي المتوفى سنة 1394هـ الذي ألف في التفسير والحديث والفقه والعقيدة عدداً كبيراً من المؤلفات الصغيرة والكبيرة والمتوسطة، حتى بلغ ما ألفه في العقيدة الإسلامية والفرق وحدها عدة كتباً.

* باحث مرحلة الدكتوراه، قسم العقيدة والفلسفة، كلية أصول الدين، الجامعة الإسلامية العالمية، إسلام آباد

** أستاذ المساعد بقسم العقيدة والفلسفة، كلية أصول الدين، الجامعة العالمية الإسلامية، إسلام آباد

وقد بدا لي أن جهود الشيخ - رحمه الله - في علم العقيدة تستحق أن تُفرد بدراسة علمية تتبّع منهجه فيها، وتبين موافقه، وطرق استدلاله وبرهنته، وتناقش توجهاته، وتؤصل لمواقفه من خلال الأصل الأصيل للعقيدة الإسلامية: القرآن الكريم والسنة النبوية.

وأحببت أن أخصّص هذا البحث للحديث عن هذا العالم كشخصية فذة، ومنهجه الذي اتبعه في إثبات العقيدة الإسلامية، والرّد على الفرق المخالفة، فجاء هذا البحث في مقدمة وثلاثة فصول وخاتمة وأهم نتائج البحث، وأخيراً أوّد أن أشكر كل من ساعدني بمدّ يد العون لي لأجل إتمام هذا البحث، وإني لأرجو من الله - تعالى - التوفيق لي ولجميع المسلمين، والله ولي التوفيق.

خطة البحث:

الفصل الأول: الجانب الشخصي من حياة الكاندهلوي - رحمه الله.

الفصل الثاني: منهج الكاندهلوي - رحمه الله - في العقيدة.

الفصل الثالث: آثار منهجه - رحمه الله - في العقيدة على المجتمع.

الفصل الأول: الجانب الشخصي من حياة الكاندهلوي:

المبحث الأول: اسمه ومولده، وأسرته

المبحث الثاني: أهم مراحل التعليم

المبحث الأول: اسمه ومولده، وأسرته:

اسمه:

محمد إدريس بن محمد إسماعيل بن محمد أحسن بن محمد اسحاق بن ابو القاسم بن المفتي الهني بنحش¹.
مولده وموطنه:

ولد الشيخ في بلدة بهوفال²، في يوم 12 في شهر ربيع الثاني سن 1317 هـ، الموافق 1905 م، في القرية تسمى "الكاندهله"، يقول ابنه: "ولد الشيخ الكاندهلوي في بلدة بهوفال وكان والده يعمل في إدارة الغابات؛ وذلك في اثني عشر من ربيع الآخر عام الف وثلاثمائة وسبعة عشر، فهو بهوفالي المولد وكاندهلوي الأصل"³. يؤيّد الشيخ نفسه في مقدّمة تفسيره "معارف القرآن" حيث يقول: "ولدت للثاني عشر من شهر ربيع الثاني سنة عشرة بعد مضي الف وثلاثمائة في بلدة بهوفال". ويقول أيضاً "ولدت في بهوفال وانتمي إلى كاندهله أصالة". فلا مجال إذن لما ذهب إليه البعض من أن الشيخ الكاندهلوي قد ولد في قرية "كاندهله" قرية من الدهلي⁽⁴⁾. ولعل نسبة "كاندهله" هي نسبة إلى أهله لا إلى مكان ولادته الملحقه بإسمه.

أسرته:

ينهدر الشيخ الكاندهلوي من أسرة عريقة في العلم والأدب ومعروفة بالصّلاح والتقوى، فقد كان والده الحافظ محمد اسماعيل رجلاً عابداً زاهداً تقياً وقف نفسه لخدمة الدين والعلم. لقد كان شغوفاً بنسخ الشروح النادرة لكتب الحديث بنفسه وتقديمها إلى المدارس الدينية المختلفة في شبه القارة، ولا يزال بعض مخطوطاته من هذا النوع محفوظاً في دارالعلوم الإسلامية بلاهور.

يرتقي نسبه من جهة والده إلى سيّدنا أبي بكر الصديق - رضي الله عنه - ومن جهة أمّه إلى سيّدنا عمر بن خطاب - رضي الله عنه، فهو صديقي وفاروقي- توجد سجل سلسلة نسبه عند الشيخ محمد علي الصديقي⁽⁵⁾ في مدينة سيالكوت وهي سلسلة متصلة لا انقطاع فيها.

ومن هنا فقد حق للشيخ الكاندهلوي أن يقول في مقدمة تفسيره معارف القرآن " أنا الحافظ محمد إدريس بن الحافظ محمد اسماعيل الكاندهلوي - الصديقي نسباً، والحفي مذهباً، والجشتي مشرباً (6).
المبحث الثاني: أهم مراحل التعليم:
طلبه للعلم:

يبدو من دراسة ترجمة الشيخ الكاندهلوي أنه وجه توجيهاً دينياً منذ نعومة أظفاره، فحفظ القرآن الكريم وهو في التاسعة من عمره - وهذا كان تقليداً موروثاً في هذه الأسرة الكريمة - بعد حفظ القرآن الكريم وإتقانه له لحقه والده بحلقه الشيخ أشرف علي التهانوي - رحمه الله - بـ "تأه بهون" (7)، وهناك في مدرسة التي كانت تسمى بمدرسة الأشرية تلقى الشيخ الكاندهلوي دروسه الرسمية الابتدائية. ثم انتقل الشيخ إلى مدرسة أخرى تسمى بمدرسة مظاهرالعلوم بـسهارنפור للدراسات الثانوية والعالية وحصل على شهادة الفراغ من هذه المدرسة وهو في التاسع عشرة من عمره. لقد استفاد الشيخ الكاندهلوي أثناء بقاءه في مدرسة مظاهر العلوم من علماء أجلاء مثل: الشيخ خليل أحمد السهارنبوري (8)، والحافظ عبداللطيف (9) رحمهم الله.

ولم يتوقف الشيخ الكاندهلوي عن طلب العلم والاستفادة من المشائخ بحصوله على شهادة الفراغ وإنما واصل سعيه وضاعف جهده في تحصيل العلم، فأخذ الشوق إلى دارالعلوم بديوبند التي كانت تلقب آنذاك بأزهر الهند. وهناك درس الشيخ على أيدي مشائخ وكبار من الأساتذة دارالعلوم مثل: الشيخ أنور شاه الكشميري (10)، والشيخ شبير أحمد العثماني (11)، وغيرهم.
شيوخه:

لقد تلقى الشيخ العلم على والده الشيخ الحافظ محمد اسماعيل - رحمه الله -، فحفظ القرآن في بيته الذي ولد فيه، ثم ألتحق المدرسة التربوية المشهورة آنذاك وهي مدرسة "الأشرية" (12)، وترى على يد الشيخ أشرف علي التهانوي - رحمه الله -، الذي كان مدير ومشرف على هذه المدرسة في ذلك الوقت، وفي مدرسة مظاهرالعلوم من الشيخ خليل أحمد السهارنبوري - رحمه الله - وغيره، ومن دارالعلوم بديوبند من الشيخ أنور شاه الكشميري - رحمه الله - وغيره .
ثانياً: أهم مراحل تدريسية للشيخ الكاندهلوي
تدريسه في المدرسة الأمينية

بعد ما أكمل الشيخ رحلته العلمية وجد أن المؤسسات العلمية المختلفة تحاول كل واحدة منها جذبه إليها ليقوم بالتدريس فيها.

استطاع الشيخ المفتي كفايت الله مدير المدرسة الأمينية - هي المدرسة الدينية التي أسسها الشيخ أمين الدين في سنة 1321هـ بدلهي أن يجذب الشيخ الكاندهلوي إلى مدرسته، ومن هنا بدأت المرحلة الثانية من مراحل حياة الشيخ العلمية ألا وهي مرحلة الأفادة، فقد درس الشيخ في المدرسة الأمينية لمدة سنة واحدة وانتقل بعدها إلى دار العلوم بديوبند على طلب أستاذه الشيخ الحافظ محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي (13).

تدريسه في دار العلوم بديوبند (14)

دار العلوم بديوبند جامعة علمية عظيمة وصرح علمي شامخ في شبه القارة الهندية، ولها جهود جبارة ومشكورة في نشر العلم والدين في ربوع الهند، كان يديرها آنذاك أستاذ الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي وهو الحافظ محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي وكان يعرف مواهب تلميذه وملكانته العلمية ولذلك طلب منه أن يشتغل مدرساً في دارالعلوم

بديوبند، ولم يستطيع الشيخ الكاندهلوي أن يرفض طلب أستاذه، فعين هناك أستاذاً وأُسند إليه تدريس أمّهات الكتب في الحديث والتفسير والعقائد وغيرها من العلوم الدينيّة. والحقيقة أن الأفادات العلميّة لشيخ لم تنحصر في تدريس هذه المواد، وإنما تجاوزت إلى دروس في التفسير كان يلقاها بعد صلاة الفجر ويحضرها عدد كبير من طُلاب العلم وعامة النَّاس، وكان دروسه تمتاز بمباحث العلميّة في الحديث والفقه وعلم الكلام بالإضافة إلى نكات تفسيريّة. استمرّ الشيخ في عطائه هذا لمدة تسع سنوات غادر بعدها دارالعلوم بديوبند إلى حيدرآباد الدكن.

إقامته في حيدرآباد الدكن

انتقل الشيخ الكاندهلوي إلى حيدرآباد الدكن عام 1446 هـ-1992م⁽¹⁵⁾، وكان انتقاله إلى هناك بداية لمرحلة جديدة في حياته العلميّة، وكانت هذه المرحلة بالنسبة للشيخ مرحلة ثريّة خصبة أفاد فيها واستفاد. لقد كان في حيدرآباد الدكن في ذلك الوقت مكتبة كبيرة حافلة بالكتب والمصادر النادرة عرفت بالمكتبة الأصفيّة، فظلّ الشيخ مرتبطاً بها أيّما ارتباطاً، وإذا كانت حيدرآباد الدكن بمكتبتها الثريّة أفادت الشيخ وساعدته في تحقيق شخصيّة العلميّة، فإن وجود أهل العلم الذين حفلت بهذه المدينة ساعدت كذلك في إثراء تحصيله وإخصاب تجربته. فخلال إقامته في حيدرآباد الدكن تأتي له أن يلتقي مع كبار أهل العلم وأن يحضر حلقاتهم العلميّة وينتفع بما عندهم ويستزيد علماً من خلال المناقشات والمباحث التي تتمّ في هذه المجالس، ومن التقى بهم وجانسههم وتباحث معهم الأستاذ مارما ديوك بكتال⁽¹⁶⁾، والشيخ مناظرأحسن الكيلاني، والشيخ عبد الباري الندوي، والشيخ أبوالأعلى المودودي وغيرهم. بل إنّ الشيخ نفسه كانت له مجالس علميّة يحضرها رجال القانون والقضاء والعلماء فلا غرابة إذن أن تزخر مناقشاته معهم بالعلم الكثير في مختلف الموضوعات.

عودته إلى دارالعلوم بديوبند

لقد فتحت دارالعلوم في عام 1356هـ-1939م قسماً للتفسير فيها وكانت تبحث عن رجل كفء يدرّس التفسير ويتولى رئاسة هذا القسم، ورأى الشيخ شبيرأحمد العثماني أنه لا يوجد من هو أنسب لهذا المنصب من الشيخ الكاندهلوي ليتولّى المسؤولية الجديدة، والشيخ العثماني كان من أساتذته ولا يستطيع الكاندهلوي رفض طلبهم، فعرض على الكاندهلوي العودة إلى دارالعلوم براتب شهري يبلغ سبعين روبية، وكان الكاندهلوي في ذلك الوقت يأخذ ثلاثمائة وخمسين روبية كراتب شهري في حيدرآباد الدكن، مع ذلك ما كان للشيخ الكاندهلوي إلا أن يلبّي رغبة أستاذه وعاد على الفور إلى ديوبند ليتولّى فيها حلقة التفسير بكل حبّ واعتزاز. وهذا يدلّ على ما كان يتمتع به الشيخ من زهد وصلاح و رغبة في التعليم وحرص شديد في تبليغه. استمرّ الشيخ في تدريسه لمدة عشر سنوات درّس فيها تفسير البيضاوي، وتفسير ابن كثير بالإضافة إلى جامع الترمذي، وسنن أبي داود، وكتاب معاني الآثار للطحاوي حتى تمّ تقسيم الهند فغادر الشيخ إلى البلد الجديد باكستان.

تدريسه في الجامعة الإسلامية ببهاولفور

كان وصول الشيخ إلى باكستان عام 1949م، وهناك عين شيخ الجامعة في الجامعة الإسلامية ببهاولفور وكانت تسمّى آنذاك بالجامعة العباسية وظلّ شيخ الجامعة لمدة سنتين كاملتين.

تدريسه في الجامعة الأشرفية بلاهور

لقد زار الشيخ الكاندهلوي خلال إقامته ببهاولفور الجامعة الأشرفية وألقى فيها كلمة كانت لها تأثير كبير في نفوس العلماء وطُلاب العلم كما تأثر بها الشيخ المفتي محمد حسن رئيس الجامعة أيّما تأثير ولم يلبث أن دعا الشيخ

الكاندهلوي للتدريس في الجامعة الأشرفية. ووجدت دعوة المفتي محمد حسن صدى في قلب الكاندهلوي فاستجاب على الفور وتولّى رئاسة التفسير والحديث بالجامعة الأشرفية واستمرّ فيها نحو ثلاث وعشرين عاما حتى وافاه الأجل (17).

إذا كان الشيخ الكاندهلوي قد عاش أربعة وسبعين عاما، وقضى ثلاثة وخمسين عاما في تدريس العلم ونشر المعرفة.

الفصل الثاني: منهج الكاندهلوي - رحمه الله - في العقيدة:

سار الكاندهلوي - رحمه الله - في آرائه وعقيدته حسب منهج الجمع والتوفيق بين العقل والنقل - ولئن ترجيح النقل على العقل هو أول عنده - لأنه كان يرى هذا المنهج مناسبة مع الرسالة الإسلام وحكمه الأبدية، فاعتمد الكاندهلوي - رحمه الله - على:

أولا: مصادر الرئيسية المعتمدة عليها لدى الكاندهلوي - رحمه الله -

1- القرآن الكريم:

هو كتاب الله - تعالى - المنزل على نبينا - محمد صلى الله عليه وآله وسلم - الذي لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه، حيث كان دأبه - رحمه الله، للاستدلال على الأحكام عقديّة وفكرية أو غيرها بآيات القرآن الكريم، وكثرة من سياقها وهو عجب في انتزاعها، واستجلاء جلائل المعاني منها، ويتضح ذلك جليا في كتبه العلمية التي تترخّر بالأدلة النقليّة والعقلية معاً، ففي حديثه عن أفضلية الأنبياء والرسل مثلاً يقول في كتابه عقائد الإسلام: "وأفضل الأنبياء الله - تعالى - وسادتهم نبينا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - واتخذ الله من جميع الأنبياء والرسل - عليهم السلام - ميثاقاً بأنهم يؤمنون برسالة محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - إن وجدوا زمنه - صلى الله عليه وآله وسلم - حيث قال الله - تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ النَّبِيِّينَ لَمَا آتَيْتُكُمْ مِنْ كِتَابٍ وَحِكْمَةٍ ثُمَّ جَاءَكُمْ رَسُولٌ مُصَدِّقٌ لِمَا مَعَكُمْ لَتُؤْمِنُنَّ بِهِ وَلَتَنْصُرُنَّهُ قَالَ أَأَقْرَضُكُمْ عَلَىٰ ذَلِكُمْ إِصْرِي قَالُوا أَقْرَضْنَا قَالَ فَاشْهَدُوا وَأَنَا مَعَكُمْ مِنَ الشَّاهِدِينَ﴾" (18)، ويظهر من ذلك واضحا من كلام الشيخ الكاندهلوي - رحمه الله - مدى اعتماده على القرآن الكريم، حيث قال: "أن جميع المفسرين فسروا هذه الآية بأن الله - تعالى - أخذ ميثاقاً من النبيين بأنهم إن وجدوا زمن سيدنا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - فيؤمنون به وينصرونه" (19). ولقد ذكر الإمام ابن كثير - رحمه الله - قول سيدنا علي - رضي الله عنه - الذي يؤيد ما ذهب إليه الشيخ الكاندهلوي - رحمه الله - يقول صاحب تفسير ابن كثير: "قَالَ عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ وَابْنُ عَمْرٍو عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: مَا بَعَثَ اللَّهُ نَبِيًّا مِنَ الْأَنْبِيَاءِ إِلَّا أَخَذَ عَلَيْهِ الْمِيثَاقَ، لَنْ بَعَثَ مُحَمَّدًا وَهُوَ حَيٌّ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيَنْصُرُنَّهُ، وَأَمَرَهُ أَنْ يَأْخُذَ الْمِيثَاقَ عَلَىٰ أُمَّتِهِ: لَنْ بَعَثَ مُحَمَّدٌ ﷺ - وَهُمْ أَحْيَاءٌ لِيُؤْمِنَ بِهِ وَلِيَنْصُرُنَّهُ" (20).

هكذا أثبت الشيخ بالنص القرآني أفضلية نبينا محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - . والأمثلة على ذلك كثيرة نجدها في مؤلفاته العديدة التي ألفها في الردّ على أعداء الإسلام والمسلمين والفرق الضالة التي انتشرت بين المسلمين (21). كما يظهر موقفه النقدي من الفلاسفة وأهل الكلام حيث قال:

2- الأحاديث الشريفة:

المأخوذة من السنة المطهرة التي وصف الله - تعالى - صاحبها بأنه لا ينطق عن الهوى ومن سار على هذا السبيل أي (سبيل الكتاب والسنة) لا يمكن أن يضل ولا يزيغ، وتبين ذلك خلال مؤلفاته الكثيرة، ومن ذلك في كتابه مثلاً: "أصول اسلام" حيث قال: "... وأفضل أولي العزم محمد - صلى الله عليه وآله وسلم - خاتم النبيين وإمام المتقين، وسيد ولد آدم، وإمام الأنبياء إذا اجتمعوا، وخطيبهم إذا وفدوا... (22)، ويقول الكاندهلوي - رحمه الله -: "إن

الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - كان مأموراً بالبلاغ المبين، فقام بتفصيل وشرح كل شيء كان الدين بحاجة إليه، فهل كان من الممكن أن يترك العقائد وأصول الدين وأساسه، وذات الله وصفاته التي يتوقف على علمها معرفة الدين، وسعادة الإنسان ونجاته في الدارين؟ وكيف كل ذلك من غير شرح وتفصيل؟ وكذلك هل كان ممكناً أن يترك كتابا الذي دعا الناس إلى تدبره وتفهمه فيه مبهماً ومجماً؟ وكان يرى الكاندهلوي - رحمه الله - أن الكمال كل الكمال في إتباع السنة (23).

ومن كلامه ما يدل على إقراره بالكتاب والسنة: "فان السلوك هو الطريق التي أمر الله - تعالى - بها ورسوله - صلى الله عليه وآله وسلم - من الاعتقادات والعبادات وأخلاق، وهذا كله مبين في الكتاب والسنة، فان هذه منزلة الغدا الذي لا بد للمؤمنين منه" (24).

وهذا جزء يسير مما ذكر في مؤلفاته الزاخرة بالآيات القرآنية، والأحاديث الصحيحة الواردة عن النبي - ﷺ.

3- موقفه من الإجماع والقياس:

مع اعتقاده بأن الكتاب والسنة هما أصول للتشريع ومنابع الاعتقاد والعبادة، نراه يعتمد كذلك على الإجماع والقياس، ويؤمن بهما على أهم مصادر لتشريع الإسلامي، لكن نجده يشترط تطابقهما بالكتاب والسنة، فكل أمر صحيح جاء في الإجماع لا بد وأن يوافق الكتاب والسنة، يقول في شأن الإجماع "وأن الإجماع - إجماع الأمة - حق، فإنها لا تجتمع على ضلالة". ثم يقول موضحاً أن الإجماع موافق لما جاء به الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - فلا يوجد قط مسألة مجمع عليها إلا وفيها بيان للرسول - صلى الله عليه وآله وسلم -، ولكن قد يخفى ذلك على بعض الناس ويعلم الإجماع ويستدل به. كما يرى الكاندهلوي - رحمه الله - أن القياس الصحيح هو ما وافق الكتاب والسنة، وما صح من أقوال الصحابة والتابعين وآرائهم (25).

4- موقفه من العقل:

لقد أثبت الكاندهلوي أن مصدر العقائد والحقائق إنما هو كتاب الله وسنة رسوله - ﷺ - وأما العقل فليس إلا مساعدا ومؤيدا لها، وليس له مكانة الرئاسة؛ بل هو تابع لشرع وما جاء به الوحي والرسالة الإلهية، ويقول في ذلك: "إن العقل ليس أصلاً لثبوت الشرع في نفسه، ولا معطياً له صفة لم تكن له، ولا مفيداً له صفة الكمال" (26). كما يقول أيضاً: "إن ما جاء به الرسول - صلى الله عليه وآله وسلم - هو الحق الموافق لصريح المعقول" (27).

ثانياً: ما يترتب على منهج الكاندهلوي في العقيدة:

1- ترجيح النقل على العقل:

نعدّ هذه القاعدة/هذا المنهج الذي سار عليه الكاندهلوي - رحمه الله - في تكوين شخصيته العلمية والفكرية، وكان للقرآن الكريم الأثر القوي في بناء أبعاده المختلفة والتي تقوم على أساس رفع تعارض بين العقل والنقل، ويتبين ذلك جلياً عند مؤلفاته التي ألّفت حول مباحث العقدية الخالصة؛ حيث يفضل الدليل النقل على العقلي دائماً، يقول الشيخ في مقدمة كتابه "عقائد الإسلام" مبيناً منهجه خلال مباحث العقدية: "شكر المنعم واجب عقلي؛ والمنعم الحقيقي هو الذي وهب هذا العقل، والعقل لا يستطيع معرفة منعم الحقيقي إلا عن طريق الوحي والرسالة، والله - تعالى - من على الناس حين أرسل رسوله وأنزل كتبه هدايتهم إلى صراط مستقيم" (28)، حيث يقول الله: "لَقَدْ مَنَّ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ إِذْ بَعَثَ فِيهِمْ رَسُولًا مِنْ أَنْفُسِهِمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ" (29). ومن خلال هذا نعرف أن الكاندهلوي - رحمه الله - لا يأخذ إلا بالدليل القطعي الذي يصدق برهانه وتعلو أدلته، فالقاعدة عنده تقديم النقل على العقل، وعند التعارض بينهما وجب تقديم الشرع؛ لأن

النقل أصل لشرع والعقل فرع ومصدق ومرشدا له وليس العكس بصحيح. ويتضح من هذا دور العقل هو الإرشاد إلى صدق الوحي والرسالة، وإذا خالف العقل الوحي في شيء ما فهذا يعتبر نقضا في العقل نفسه لأن سبق أنه مصدق وليس مرشدا وهاديا. وفي تقديمه النقل على العقل فقد رفع الكاندهلوي-رحمه الله- كثير من الأخطاء التي وقعت قبله من الفلاسفة والمتكلمين، وأدت نتائج تبعد من النتائج الوحي والرسالة.

2- عدم التعارض بين العقل السليم والشرع الصحيح

يرى الكاندهلوي-رحمه الله- عدم التعارض بين عقل السليم والنقل الصحيح، أي ما وصل إلينا عن الرسول الكريم- صلى الله عليه وآله وسلم- عن ربه وعن نفسه، وما أنتج عقل السليم. ولذا لا نحتاج إلى ما يقال تأويل المذموم يخالف النصوص القرآن والحديث، ولهذا يرس لا وجود تعارض بين الشرع الصحيح والعقل الصحيح، والنقل عند مخالفته للعقل لا يكون إلا حديثا موضوعا أو نصا ظنيا لا يدل على وجه قطعي ما يراد الاستدلال به؛ ويتضح هذا من كتبه الكلامية مثل: علم الكلام، أصول اسلام، ختم النبوة، وعقائد الإسلام بالضبط على دلالة ما يقصده للإثبات صحة العقائد الدينية بأصول العقلية المستنبطة من القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف.

3- موقفه من التأويل:

موقف الكاندهلوي- رحمه الله- بنسبة التأويل لا يختلف عن السلف الصالحين من هذه الأمة؛ حيث نظرة السلف فهي تختلف تماما عن رؤية الفلاسفة والمتكلمين فيما بعد. فالتأويل عند السلف تعبر عن التفسير وتوضيح المراد من نصوص القرآن كما علمه لهم الرسول الكريم - صلى الله عليه وآله وسلم- لأن الرسول لم يترك لهم شئ من القرآن والسنة إلا وبين لهم، ومن غير المعقول أن نقول أن الرسول لم يبلغ أو يوضح ما أنزل إليه من ربه (30)، والله سبحانه وتعالى يقول موجها الخطاب إليه: {يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ بَلِّغْ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ} (31). إذن ثبت أن الشيخ الكاندهلوي ركز كل جهوده على إثبات أن مصدر العقائد الدينية إنما هو الكتاب والسنة والوحي والرسالة، وأن النصوص الكتاب والسنة هي المقياس الحقيقي والأصيل في هذا المجال وأنه داعية إلى الإيمان بهذه الفكرة طول عمره ولا يخلو أي كتاب من كتب العقائدية من هذا الموضوع.

المبحث الثالث: آثار منهجه -رحمه الله- في العقيدة على المجتمع

ولمزيد من الإيضاح لجهود الكاندهلوي-رحمه الله- لا بد لنا من ذكر بعض آثار للمجتمع الذي عاش فيه صاحبنا:

أولا: دعوة التوحيد ومحاربة البدع في المجتمع:

مراعي الأحوال الدينية لشبه القارة الهندية في الزمن الذي عاش فيه الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي نجد أن لكاندهلوي - رحمه الله- دورا كبيرا لدعوة الناس إلى دين النقي وفهمه على منهج السلف الصالح، خاصة عندما انتشرت البدعات والرسومات تحت شعائر الدينية، قام في هذه الحالة الكاندهلوي-رحمه الله- وقطع هذه الشجرة الخبيثة من جذورها وأراح المسلمين منها ومن الشرك، فأراح عن المسلمين فتنة كان شرها مستطيرا.

ثانيا: محاربته للعقائد والأفكار المضادة للكتاب والسنة

لقد كان عصر الكاندهلوي عصر انتشرت فيه الفتن والأهواء وكثرت فيه الفرق والمذاهب التي أخذت تفسر الدين على غير ما أنزل، حتى كادت أن تغطي حقائق الإسلام و صدقه، فجاء شيخ الكاندهلوي ليرد الإسلام نضارته ويدحض الباطل ويكشف زيف الفرق الباطلة التي أرادت هجوم على العقائد الأساسية للإسلام وشرعيته السمحاء، والرد على جميع الفرق والمذاهب المنحرفة عن الكتاب والسنة القائمة في عصره، كما أنه ناقش مناهج الباطلة من الفرق

الكلامية والصوفية والفلاسفة خلال مناقشته لها، وبين أن المناهج التي سلكها هولاء وأولئك كانت بعيدة كل البعد عن الصواب، وأنهم أبعد الناس عن معرفة شئون الدينية، وأخص بالذكر الفلاسفة والمعتزلة والشيعة وغيرها من الفرق الضالة حين تناوله مناهجهم في دراسة عقائد أهل السنة والجماعة، وبين أن أكثر كلامهم خبط وتخليط.

ثالثاً: إقامة حلقات لدروس القرآن الكريم والأحاديث النبوية:

كان الشيخ - رحمه الله - شغوفاً في إشاعة القرآن الكريم ورسائله، ولتحقيق هذا الهدف بداء الشيخ يلقي المحاضرات الدعوية والتربوية خلال قيامه في الهند وبعد مغادرته إلى موطن جديد باكستان، بداء عمله بهذا الصدد أول مرة حين عين رئيساً لقسم التفسير في الجامعة "ديوبند" في عام 1939م، درس هناك تفسير "البعضاوي" و"ابن كثير" إلى 1949م، وكذلك أخذ يلقي دروساً لهذين التفسيرين في نفس الجامعة بعد صلاة الفجر لإفادة الناس، هذه نشاطات الدعوية شجعت تآليف تفسيره الشهير في اللغة الأردية باسم "معارف القرآن" (32). وكذلك بداء يلقي محاضرات لحديث الشريف بعد صلاة العصر في نفس الجامعة التي تشارك فيها طلاب الجامعة وعلماء من محافظة وعامة الناس، وهذه دورات العلمية بدأت من الهند ومشت بعد استقلال باكستان مع هجرة الشيخ إلى بلد جديد في المعاهد العلمية مختلفة.

هذا جزء يسير مما قام به الشيخ الكاندهلوي من أعماله، وكان له الأثر الكبير في محاربة البدع والضلالات ونشر الفضائل في مجتمع كثر فيه الفرق والملل وأعداء الإسلام، الذين يعملون ليلاً ونهاراً لهدم قيم الإسلام ومعالمة، والباحث في حياة هذا العالم الجليل يجد كثير من المواقف تدل على عظم ما قام به من جهود جبارة وبذل نفسه وماله في سبيل الله.

الخاتمة:

فبعد هذه الجولة القصيرة في هذا العالم الجليل نخلص إلى:

- 1- أن الشيخ محمد إدريس الكاندهلوي - رحمه الله - قد ولد في أسرة ذات علم وورع والتقوى، وأنه قد نشأ في مجتمع تعددت فيه الفرق والملل وكثرت الفساد والزيف، بالتالي وجب عليه جهد كبير لإخراج المسلمين من هذه الأحوال.
- 2- كان له دور كبير في إشاعة العقيدة الإسلامية النقية في المجتمع بإلقاء المحاضرات والدروس العلمية بين طلاب العلم في الجامعات الدينية والرمسية، وتآليف الكتب حول الموضوعات الدينية.
- 3- كان من بين علماء شبه القارة الذين ألفوا كتبهم باللغات الأجنبية: اللغة العربية والفارسية، وكذلك شرح التفسير والكتب الأحاديث باللغة العربية.
- 4- قضى أكثر عمره في رحلة علمية: متعلماً ومعلماً.
- 5- وكان له سبق في دراسة الفلسفة والمنطق وعلوم العقلية والرد على الفرق الضالة التي هاجمت على الإسلام معتمداً على الأسس العلمية والفلسفية.

الهوامش

1- Al-Hafiz, Muhammad Ismail: The Difference between Criticism and In corruption, Manuscript, Dar Al-Uloom Al-Islamiyyah Library, Lahore, P-5.

- 2- Mahmud, Syed Qasim Mahmud: Islamic Encyclopedia, Shahkar Book Foundation, Effendi Road, Karachi, V-1, P-464.
- 3- Islamic Encyclopedia, V-1, P- 863.
- 4- "Ahmad, Masood: The Approach of Sheikh Muhammad Ali Al-Siddiqi in Tafseer "Maalam-ul-Quran", submitted to obtain a master's degree at the International Islamic University - Islamabad, in 2012, unpublished) P- 21.
- 5- Abdel Ghani, Abdel Hakim: Sufi sects and their schools, Madbouly publisher, Cairo, P- 217.
- 6- Kazem, Muhammad: History of Muslim Thought and Philosophy, New Press Library. Urdu Bazaar, Lahore, P- 217.
- 7- Al-Husayni, Abd al-Hayyi bin Fakhr al-Din: Informing those in the history of India from the flags called "Nuzha al-Khawatir wa Bahjat al-Musama' wa al-Nawazir" , Dar Ibn Hazm for Printing and Publishing, Beirut, Lebanon, V- 1, 1320 AH-1999 AD, P- 1187-1189.
- 8- Al-Husayni: Nuzha al-Khawatir, V-8 P-1432.
- 9- Al-Husayni: Nuzha al-Khawatir, V-8, P- 1290-91.
- 10- Al-Haqqani, Abdul Qayyum: Biography of Sheikh Shabir Ahmad Al-Othmani, Al-Qasim Academy, Jamia Abu Huraira, Nowshahra, Pakistan, P-13-19.
- 11- Al-Husayni: Nuzha al-Khawatir, V-8 P-1198.
- 12- Saber Allah: MPhil thesis entitled "Sheikh Ashraf Ali Al-Thanawi's Methodology of Dawah", unpublished, 2008, International Islamic University, Islamabad, P- 69.
- 13- Hafiz Fayud Rahman: Hazrat Amdadullah Muhajir, Makki and His Successors, Islam Publications Council, Nazimabad, Karachi, P- 116.
- 14- Al-Razvi, Syed Mahboub: Tarikh Darul Uloom Deoband, first edition, Al-Mizan publishers, Karim Market, Urdu Bazaar, Lahore, P- 60.
- 15- Abdul Rahman, Wajih Hamad: English translations of the meanings of the Noble Qur'an in the balance of Islam, P- 14.
- 16-Al-Kandhlawi Muhammad Idris: Introduction to the Tafseer "Maarif al-Qur'an", Dar al-Uloom al-Islamiyyah Library, Lahore, V-1,P-1.
- 17- Al-Kandhlawi, Muhammad Idris: Doctrines of Islam, P- 89.
- 18- Surah Al Imran: 81.
- 19- Ibn Katheer, Ismail Bin Omar Bin Katheer: Interpretation of the Great Qur'an, Dar Al-Tayba for Publishing and Distribution, Beirut, V-2, P- 76.
- 20-Al- Kandhlawi: Ilmul-Kalam, P-32.
- 21- Al- Kandhlawi: Usul-Ul-Islam, P-45.
- 22- Al- Kandhlawi: Aqyad-Ul-Islam, P-45.
- 23- Al- Kandhlawi: Usul-Ul-Islam, P-42.
- 24- Al- Kandhlawi: Khatm-e-Nabwaat, P 43.
- 25- Al- Kandhlawi: Preface of "Maaruf –Ul-Quran", V-1, P-15.
- 26- Al- Kandhlawi: Usul-Ul-Islam.P-67.
- 27- Al- Kandhlawi: Ilmul-Kalam, P-231.
- 28- Al- Kandhlawi: Usul-Ul-Islam, P-132.
- 29- Seddiqi, Muhammad Mian: Preface of "Introduction to the Doctrines of Islam": P- 31-32.
- 30- Surah Al Imran: 164.
- 31- Al- Kandhlawi: Aqyad-Ul-Islam, P-213.
- 32- Surah Al-Ma'idah: 67.
- 33- Al- Kandhlawi: Aqyad-Ul-Islam, P-235.
- 34-www.wikipedia.org.pk.

35- <https://books-library.net>.

- 1- الحافظ محمد اسماعيل: الفارق بين المنتقاد والمآرق، ص: 5، مخطوط، مكتبة دارالعلوم الإسلامية، لاهور
- 2- بحوال: هي أكبر مدينة لولاية مادهايا برديش وعاصمتها التي تقع في وسط الهند، أسسها دوست محمد خان في سنة 1717م، حين استقل بها بعد وفاة اورنكزيب عالمكير، وقد توالى ذريته من الرجال والنساء حكمها، حتى أخذتها الحكومة الهندية سنة 1938م، أنظر: (دائرة معارف الإسلامية، لسيد قاسم محمود، 464/1، الطبعة الأولى، شاهكار بك فاوندیشن، آفندي رود، كراتشي).
- 3- كاندهله: هي بلدة تقع في مديرية مظفر نكر التابعة لولاية اتربرديش الهندية. أنظر: (دائرة معارف الإسلامية، 863/1).
- 4- دهلي: أكبر المدن الهندية بعد بومباي وعاصمتها السياسية. أنظر: (دائرة معارف الأديبة، 764/1)
- 1- الشيخ محمد علي بن محمد صديق: هو محمد علي بن محمد صديق ولد في كاندهله في سنة 1325هـ - 1910م، تعلم من مظاهرالعلوم ومدرسة دارالعلوم ديوبند، بعد تخرجه بقاء بالسياسة في بلده، فقبض عليه أول مرة بهلي في سنة 1930م وبقي في السجن ثلاثة أشهر، وبعد أن أطلق سراحه بدأ يؤيد حركة تحرير للكشمير، فجاء الشيخ إلى باكستان طلباً للمساعدة للكشمير والقي الخطب الحماسية فقبض عليه مرة ثانية في مدينه سيالكوت، وبقي مسجوناً فيها لمدة سنتين، وبقي في المدينة سيالكوت يخدم الدين والعلم إلى وفاته. أنظر: (رسالة بعنوان "منهج الشيخ محمدعلي الصديقي في تفسير معالم القرآن" لمسعود أحمد، ص: 21، قدمت لنيل درجة الماجستير في الجامعة الإسلامية العالمية - اسلام آباد، في عام 2012م، غير مطبوعة).
- 2- الجشنية- هي إحدى طرق التصوف، منسوبة إلى الشيخ معين الدين الجشقي الأجميري، وهو يعتبر مؤسساً لهذه الطريقة في شبه القارة الهندية. أنظر: (المذاهب الصوفية ومدارسها، لعبدالحكيم عبدالغني، ص: 217، مكتبة مدبولي، القاهرة، ومحمد كاظم، مسلم فكر وفلسفة عهد بعهد، ص: 217، مكتبة جديد بريس. اردو بازار، لاهور).
- 7- التهانوي: هو أشرف علي بن عبدالحق، ولد بتانه بمون قرية من أعمال مظفرنكر في سنة 1280هـ، وله مصنفات كثيرة متمعة ما بين صغير وكبير ومجلدات كثيرة بلغت نحو ثمان مئة، منها اثني عشر كتاب باللغة العربية، توفي إلى رحمة الله في شهر رجب سنة 1362هـ، ودفن في تمانه بمون. أنظر: (الإعلام بمن في تاريخ الهند من الأعلام المسمى "نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر" لعبدالحكي بن فخرالدين الحسيني، 1187/8-1189، دار ابن حزم للطباعة والنشر، بيروت، لبنان الطبعة الأولى، 1320هـ- 1999م).
- 8- السهارنبوري: هو خليل أحمد بن مجيد علي بن أحمد علي بن قطب علي بن غلام محمد الأنصاري الأنبيتهوي أحد العلماء الصالحين وكبار الفقهاء والمحدثين، ولد في شهر صفر سنة 1269هـ في قرية "نانوته" من أعمال سهارنبور، ونشأ ببلدة "انبيته" من أعمال سهارنبور، تعلم في المدرستين المشهورتين: دارالعلوم بديوبند ومظاهرالعلوم بسهارنبور، وعين أستاذاً مساعداً في المدرسة مظاهر العلوم في سنة 1314هـ، وتولى رئاسة التدريس فيها واستقام على ذلك أكثر من ثلاثين عاماً، إلى أن غادرها في سنة 1344هـ إلى الحرمين الشريفين فلم يرجع إليها، وتوفي هناك. أنظر: (نزهة الخواطر، 8/1432).
- 9- هو عبداللطيف بن محمد اسحاق السنبهلي، أحد العلماء المشهورين، ولد ونشأ بقرية تسمى "افضل كره"، لم يذكر تاريخ مولده، درس الشيخ في المدارس الدينية ثم عين أستاذاً في مدارس مختلفة منها دارالعلوم سهارنبور، توفي رحمه الله في سنة 1379هـ، وله مؤلفات منها: شرح على جامع الترمذي باسم "شرح اللطيف" و "لطف الباري في تراجم أبواب صحيح البخاري"، و "مشكلات القرآن" و "تذكرة أعظم" في سيرة الامام أبي حنيفة رحمه الله، وبعض رسائل علمية. أنظر: (نزهة الخواطر، ج: 8، ص: 1290-91).

¹⁰ - الكشميري: هو أنورشاه بن معظم شاه الحسيني الحنفي الكشميري من كبار الفقهاء والمحدثين في شبه القارة الهندية، ولد سنة 1292 هـ في قرية "ودوان" من أعمال كشمير، قرأ مختصرات على والده ثم سافر إلى "بكلي" قرية من القرى قريبة من بيته ودرس هناك شيئاً من الفقه والأصول والمنطق. ثم سافر إلى ديوبند في سنة 1310 هـ وقرأ هناك العلوم المتعارفة على يد مولانا اسحق الأمرتسري، والشيخ خليل أحمد الأنيتهي والعلامة محمود حسن الديوبندي، ثم وليّ التدريس بالمدرسة الأمينية بدلهلي، فدرّس وأفاد بها زمناً. ثم سافر إلى الحجاز في سنة 1323 هـ، فحج وأُسند الحديث عن الشيخ حسن بن محمد الجسر الطرابلسي صاحب الحميدية. وتوفي رحمه الله بديوبند في سنة 1353 هـ. وله مؤلفات كثيرة منها: تعليقات على فتح القدير لابن همام، تعليقات على الاشباة ونظائر وتعليقات على صحيح مسلم وغيرها من الكتب المشهورة. أنظر: (نزهة الخواطر، 8/1198).

¹¹ - العثماني: هو شبير أحمد بن فضل الرحمن العثماني، ولد عام 1305 هـ في بجنور (هي عاصمة لولاية كارنا تاكا الهندية، تقع جنوب غرب لولاية كارنا تاكا وتعد ثالث أكبر مدن الهندية)، كان من أبرز تلاميذ الشيخ محمود حسن الديوبندي، توفي في عام 1369 هـ في ودفن في كراتشي، وألف عدداً من الكتب كما له حواشي وتعليقات مفيدة جداً تتم من عميق علمه. أنظر: (سيرة الشيخ شبير أحمد العثماني، لعبد القويم الحقاني، ص: 13-19، القاسم أكاديمي، جامعة أبوهريرة، نوشهرة، باكستان).

¹² - كان هذا يعتبر مركزاً روحانياً لشيخ أشرف علي التهانوي، أسّسه في سنة 1313 هـ بعد رجوعه من زيارة الحرمين، كان الناس يأتون إليه من أطراف الهند ويمكثون فيه فترات طويلة، وكان الشيخ التهانوي يعلم الناس الدين والأخلاق الإسلامية. أنظر: (رسالة الماجستير بعنوان "جهود الشيخ أشرف علي التهانوي الدعوية، لصابر الله، غير مطبوع، 2008م، ص: 69، الجامعة الإسلامية العالمية بإسلام آباد).

¹³ - الشيخ الحافظ محمد أحمد: هو محمد أحمد بن محمد قاسم النانوتوي، ولد سنة 1279 هـ في قرية "نانوت" من أعمال سهارنپور، حفظ القرآن الكريم وهو ابن تسع سنين، تعلّم في ديوبند على يد كبار الشيوخ وهم: والده الشيخ محمد قاسم النانوتوي والشيخ محمود حسن والشيخ محمد يعقوب والشيخ رشيد أحمد كنكوي وغيرهم. عيّن أستاذاً في سنة 1313 هـ في دارالعلوم ديوبند، ثم سافر حيدرآباد الدكن وعيّن مفتياً من سنة 1341 هـ إلى 1344 هـ، ثم رجع إلى ديوبند وتوفي سنة 1348 هـ، كان الشيخ القارئ محمد طيّب - مدير دارالعلوم بديوبند سابقاً - من أبنائه، أنظر: (حضرت امداد الله مهاجر مكي اوران كي خلفاء، الدكتور الحافظ فيوض الرحمن، ص: 116، مجلس نشرات اسلام، ناظم آباد، كراتشي).

¹⁴ - دارالعلوم ديوبند: هي مدرسة دينية إسلامية في مدينة ديوبند في شمال الهند، أسّسها الشيخ محمد قاسم النانوتوي والشيخ رشيد أحمد الكنكوي و زملائهما في سنة 1886م، كانت تدرّس فيها شتى العلوم الإسلامية، ولكن بلغت شهرته باهتمامها في العلوم التفسير والحديث والفقه وعلماؤها في أنحاء العالم. أنظر: (تاريخ دارالعلوم ديوبند، لسيد محبوب الرضوي، ص: 60، الطبعة الأولى، دون التاريخ الطبع، الميزان ناشران وتاجران كتب، كريم ماركيت اردو بازار، لاهور).

¹⁵ - حيدر آباد الدكن: هي أكبر مدن الهندية الهامة التي تقع جنوب الهند كانت عاصمة لولاية أتربرديش قبل انفصلها وعاصمة ولاية "تلنقاتا" حالياً. تعدّ هذه المدينة مركزاً رئيسياً من مراكز التكنولوجيا، وهي تضمّ الجامعة العثمانية من أهم وأقدم الجامعات الإسلامية في الهند، وتعتبر حيدرآباد مدينة تأريخية عظيمة، وقد كانت مملكة إسلامية شهيرة وغنية اشتهرت بالتجارة، من أشهر ملوكها المسلمين الملك نظام. أنظر: (www.wikipedia.org.pk).

¹⁶ - مارما ديوك بكتال: هو مسلم الإنجليزي، أسلم في القدس، وعاش بين المسلمين في كل من فلسطين ومصر و حيدرآباد بالهند، وقد تعلم القرآن واللغة العربية بالقدس، وترجمة معاني القرآن الكريم إلى الإنجليزية، والذي طبع أول مرة من لندن في عام 1930م، أنظر: (ترجمات الإنجليزية لمعاني القرآن الكريم في ميزان الإسلام، د وجيه حمد عبدالرحمن، ص 14، -https://books- library.net).

- 1- محمد إدريس الكاندهلوي: مقدمة تفسير "معارف القرآن"، 1/1، مكتبة دارالعلوم الإسلامية، لاهور، الطبعة الأولى دون التاريخ.
- 18- سورة آل عمران: 81.
- 19- محمد إدريس الكاندهلوي، عقائد الاسلام، ص 89.
- 20- ابن كثير، اسماعيل بن عمر بن كثير، تفسير القرآن العظيم، 76/2، ت، سامي بن محمد، دارالطبعة للنشر والتوزيع، بيروت.
- 21- أنظر لتفصيل كتبه مثلاً: علم الكلام، ص 32، أصول اسلام، ص 54، عقائد الإسلام ص 45، وتفسير معارف القرآن 1/143، وغيرها من الكتب.
- 22- الكاندهلوي: أصول اسلام، ص 43.
- 23- الكاندهلوي: ختم النبوة، ص 42.
- 24- أنظر الكاندهلوي: مقدمة معارف القرآن، ص 15/1.
- 25- الكاندهلوي: أصول اسلام، ص 67.
- 26- الكاندهلوي: علم الكلام، ص 231.
- 27- الكاندهلوي: أصول اسلام، ص 123.
- 28- أنظر: الكاندهلوي، مقدمة عقائد الإسلام لمحمد ميان صديقي: ص 31-32.
- 29- سورة آل عمران: 164.
- 30- عقائد الإسلام، ص 213.
- 31- سورة المائدة: 67.
- 32- الكاندهلوي: عقائد الإسلام، ص 23-25.